

# جائزة الشيخ زايد تختار معلوف شخصية العام



● أمين معلوف

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب قرار الهيئة العلمية ومجلس أمنائها منح لقب شخصية العام الثقافية في دورتها العاشرة للكاتب اللبناني باللغتين الفرنسية وأمين معلوف، تقديراً لتجربة روائي حمل عبر الفرنسية إلى العالم كله محطات أساسية من تاريخ العرب، وتاريخ أهل الشرق بعامة وسلط أضواء كاشفة على شخصيات نذرت نفسها لإشاعة الوثام والحوار الثقافي بين الشرق والغرب، وأعاد خلق تجارب لغة ومغامرات مؤثرة، وتميز في هذا كله بأسلوب أدبي يجمع صفات السرد العربي التي بعض منجزات الحضارة الغربية في الكتابة الروائية وكتابة البحث الفكري. ومن أهم مسوغات الفوز وأسباب المنح: «يلاحظ في أعمال أمين معلوف أنه يؤسس لعالم أدبي قائم على الترحال وعلى تعدد الهوية أو التعدد الثقافي، لا بمعنى

نكران الوطن الأم أو الثقافة الأصلية، بل بمعنى الحق في مواطنة عالمية وإنسانية متسعة تشمل أكثر من لسان، وأكثر من ثقافة وأكثر من ارتباط جمالي وفكري وثقافي. وهذا كله يتعكس في حياة الشخصيات التي يتكلمون عدة لغات ويصلحون أكثر من فن، وتتعدد مواطن إقامتهم تبعاً للانقلابات التاريخية وتعاقب الماسي والهجرات. شخصيات عديدة تقع ضحايا الأحداث، لكنها تلفظ في إعادة ابتكار مصائرهما، اعتماداً على مواهبها وإيمانها بحصة الإنسانية العالية التي هي فيها. وفي أغلب هذه الأعمال نشهد حضور عبارين حقيقيين، أي موصولين بين الثقافات وبناء جسور بين شتى أقطار الإنسانية». نشر معلوف عناصر من تاريخه الشخصي والعائلي ومن تاريخ لبنان في مختلف رواياته وأعماله الأخرى، حيث عبر عنها للصحافة أو

على نحو مشفر أو مرموز. فسواء في «ليون الأفريقي» أو «رحلة بالناصار» في «صخرة طانيوس» أو في «موانئ الشرق» وسواء كانت التجربة التاريخية المعالجة في هذه الرواية أو تلك تنتمي إلى الأسس البعيدة أو إلى الماضي القريب ثمة تجارب في التجوال والتيه والتعدد الثقافي واللغوي ومعالجة الحرب والمنفى والتوحيد، تلقى تعبيراً لها على السنة شخصيات الروايات بعد أن خبرها الكاتب نفسه وعاشها في مسيرته الشخصية. يذكر أن الفائز بلقب «شخصية العام الثقافية» يمنح «ميدالية ذهبية» تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ مليون درهم إماراتي، وسيقام حفل تكريم الفائزين في الأول من مايو 2016 في مركز أبوظبي للمعارض على هامش معرض أبوظبي الدولي للكتاب